لم يقوموا بعمليتهم بطريقة منظمة انما عشوائيا وتكبدوا خسائر من بينها مقتل شخصين، وهم يستعدون للقيام بعمليات اخرى اكثر تنظيما.

ورأى ليفتنانت كولونيل ايديل، وهو من شعبة عمليات التدريب/ قسم التاريخ، المذكرة على الطاولة فنقلها الى دفتره وضمنها تفاصيل حول بعض الاحداث، كما هو مطلوب منه بحكم مركزه، ولكنه لم يبلغ ضباطا آخرين في المكان بمحتوى هذه المذكرة. ولم يكن واضحا من كتب المذكرة او مصدر المعلومات التي تضمنتها برغم التحقيقات التي تمت مع اشخاص عديدين كانت لهم مواقع في المكان الذي وجدت فيه المذكرة. اما المذكرة ذاتها فاننا لم نجدها. ونحن نعلم محتواها لان ايديل سجلها في دفتره.

وقد عقدت قيادة الجبهة الشمالية اجتماعا للمسؤولين فيها في الساعة الثامنة صباحا، وفيه لم يقل احد شيئا عن وجود تقارير حول اعمال الكتائبيين في المخيمات.

خلال ليل الخميس ــ الجمعة تسرب التقرير المتضمن التجاوزات التي ارتكبها الكتائبيون في المخيمات بين صفوف ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي الذين كانوا في مركز القيادة المتقدم. وقد قتل كتائبيان تلك الليلة خلال عملياتهم في المخيمات، وحين وصلت المعلومات هذه الى ضابط الاتصال الكتائبي (ج) مع شكرى تقدم بها احد القياديين الكتائبيين الميدانيين من ان جيش الدفاع الاسرائيلي لم يوفر انارة كافية، طلب الضابط الكتائبي من ليفتنانت كولونيل ترايبر، وهو احد ضباط شعبة العمليات في مركز القيادة المتقدم زيادة عملية الانارة للكتائبيين. لكن جواب ترايبر ان الكتائبيين قتلوا ٣٠٠ شخص وانه غير عازم على تأمين الانارة لهم (شهادة الملازم اول، الصفحة ١٢١٢ و١٢١٣). وبعد ذلك امر ترايبر بتأمين انارة محدودة للكتائبيين.

وفي الساعات الاولى من الصباح، سمع ضباط آخرون في مركز القيادة المتقدم من ضابط الاتصال الكتائبي (ج) ان عمليات القتل ارتكبت في المخيمات، لكنها توقفت (التصريحات ٢٢ و١٦٧).

وحوالي الساعة التاسعة من صباح الجمعة، اجتمع البريغادير جنرال يارون بممثلين عن الكتائب في مركز القيادة المتقدم وتناقش معهم حول دخول قوة اضافية كتائبية الى المخيمات. وبعد ذلك، وحسب شهادة الميجر جنرال دروري (الصفحة ١٦٠٠) فان دروري اجتمع بيارون في المدينة الرياضية في بيروت وتناقشا حول نشاط قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ومواضيع اخرى ترتبط بالحرب. غير ان يارون لم يقل له شيئا خلال الاجتماع حول التجاوزات التي ارتكبها الكتائبيون. وتحتوي شهادة يارون تفسيرا مختلفا حول الحديث بينه وبين دروري في ذلك الصباح. واستنادا الى شهادته، تلقى يارون تقارير في ذلك الصباح عن امرأة اشتكت من ان الكتائبيين ضربوها على وجهها وعن طفل اختطف وجاء والده يشتكي الى ضابط العمليات الاسرائيلي في المنطقة، وان يارون شاهد ضابط الارتباط الكتائبي ج يناقش ضباطا كتائبيين آخرين. واستنتج يارون من هذا ان شيئا ما ليس على ما يرام، وحسب قوله «شممت رائحة غير حسنة» (ص ٧٠٠). واتصل يارون هاتفيا بالميجور جنرال دروري وابلغه ان شيئا ما لا يبدو صحيحا بالنسبة له، ونتيجة للمحادثة وصل دروري الى مركز القيادة المتقدم حوالي الساعة العاشرة صباحا. واستنادا الى الميجر جنرال دروري فانه وصل الى المركز من دون ان يكون قد سبق له ان سمع باي تقرير عن ان امرا ما قد جرى في المخيمات، وان زيارته كانت زيارة روتينية الى الوحدات المختلفة. ولم نر ضرورة لتقرير اي امر يتعلق بالاختلاف بين القادة دروري ويارون.

وحين وصل دروري الى مركز القيادة المتقدم، تحدث الى الكولونيل موشي دوفديفاني، والبريغادير جنرال يارون، ولدينا نماذج مختلفة تتعلق بما سمعه دروري في تلك المناسبة وفي المادته (رقم ٢). ويذكر الكولونيل دوفديفاني انه قال ان لديه شعورا سيئا حول ما جرى في المخيمات، والشعور مصدره التقرير الذي تقدم به ضابط الاتصال الكتائبي (ج) حول مقتل ١٠٠ شخص، ومصدره ايضا عدم معرفة ما قام به الكتائبيون داخل المخيمات. ولم يتذكر دوفديفاني ما اذا كان دروري قد سأله عن اسباب شعوره السيء. ويفيد يارون (صفحة ٧٠١)، انه اخبر دروري بكل ما يعرفه ذلك الوقت، وسمى له القضايا التي اثارت شعورا سيئا لديه، واستنادا